

شرح كتاب إحكام الأحكام للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد. من بعض ما يتعلق بحديث الاول - 00:00:01 حديث عمر رضي الله تعالى عنه وقد ذكر شارح من دقيق العيد قال رحمة الله ثم الكلام على هذا الحديث من من وجوه يعني بعدما ترجم لي الراوي ولم يجعل ما قدمه كلاما عن الحديث - 00:00:28

لأن المراد به كلامه على معانيه وذلك كلام في في يعني المراد الاستنباط الأحكام الشرعية. وأما ما يتعلق بالراوي ونحو ذلك وليس داخلا في في مسمى الحديث. الحديث هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والراوي امر منك - 00:00:45 عن احدها اي احد هذه الوجوه ان المصنف رحمة الله تعالى بدأ به لتعلقه بالطهارة. يعني مناسبة ذكر هذا الحديث تعلقه به بالطهارة لانه كتب للطهارة الكتاب والطهارة الطهارة من شرط صحتها النية. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انما الاعمال بالنيات. اذا بدأ به لتعلقه - 00:01:03

الطهارة هذى مناسبة ذكر هذا الحديث. كذلك مناسبة اخرى والنكبات لا تتزاحم بمعنى انه لا يتشرط اذا قيل بتعلقه بالطهارة انه لا لا يكون ثم نكتة اخرى لا قد تكون نكتة ونكتتان وثلاثة واربعة ونكبات لا - 00:01:28 هكذا يقول ارباب الحواش. يعني يمكن ان يستخلص من الشيء عدة حكم. هنا لتعلقه بالطهارة. وامثل قول من قال من عبد الرحمن ابن مهدي كما نقله البخاري والترمذى عنه وعمل بذلك البخاري فجعله اول حديث من صحيح. قال ابن مهدي انه ينبغي ان يبدأ به في كل تصنيف. في كل تصنيف يعني كل - 00:01:47

كل ما اراد ان يصنف مصنف كتابا فيجعل اول ما يجعله في كتابه سواء كان كتابا حديثيا او لا حديث امر هذا. لماذا؟ لأن التصنيف عبادة. ويحتاج ان يذكر نفسه ويذكر قارئه كذلك في تعلم العلم. ان - 00:02:12

العلم ومنه التصنيف مبناه على صحة وسلامة النية انه ينبغي ان يبدأ به في كل تصنيف ووقع موافقا لما قال يعني لما قاله عبد الرحمن بن مهدي؟ وعمل بذلك البخاري حاله اول حديث في صحيحه مع انه قال - 00:02:32 بدء الولي او كتابه بدء الولي وليس منه الاعمال بالنيات وانما قدمه عملا بكلام عبد الرحمن بن مهد واستشكل لانه ترجم اول كتابه بدء الولي ثم اتى بحديث النبات - 00:02:54

قد يقال بأنه من باب التصنيف. وطال اللائمه على ذلك اعتراضا وتوجيهها بما هو مبسوط في فتح الباري. كذلك بدأ به السيوطي جامعه الصغير مع انه ليس على وفق ترتيبه كما بيناه في شرحه التنوير هكذا قال الصناعي وقد عمل العلماء بوصية ابن مهدي ومراده - 00:03:10

يبدأ به في اول مقاصد التصنيف. فلا يلزم انه يبدأ به على التسمية. يعني في اول المقدمة انما في التصنيف يعني الذي هو من اجل به قد جعل هذا المصنف اذا كان في حديث هل اذن المقدمة باسم الله وكذا الى اخره - 00:03:30 لا تكون لا يكون الحديث مقدما عليها. وانما يأتي بالمقدمة ثم ما هو موضوعك؟ موضوعي في كذا وكذا اذا تبدأ بحديث انما الاعمال بالنيات وليس المراد ان يبدأ كتابه اولا انما الاعمال بالنيات ثم يقول باسم الله الحمد لله والصلوة لا ليس هذا المراد. ومراده يبدأ - 00:03:47

في اول مقاصد التصنيف فلا يلزم انه يبدأ به على التسمية. نعم النية نفسها مبدأ كل فعل وقول فهي قبل التسمية غيرها لكن الكلام

فيه في الحديث يعني النية موجودة قبل ان يشرع في التصنيف. لابد من سلامة النية لانه هو مدلول الحديث. واما الحديث -

00:04:07

نفسه فهذا يكون في اول الموضوع. هذا الوجه الاول الذي ذكره المصنف في مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الموضوع الثاني اي الوجه الثاني من هذه الوجوه التي اراد ان يجعلها تعليقا على حديث نهى الاعمال بالنبيات. وانتبه ان شارح -
00:04:27
انما يعلق من حفظه يعني اشبه ما يكون بالشرح الذي نلقيه وقد كتبه كاتبه حينئذ هذه المسائل كلها قد لا وفيها نوع ترتيب. كلمة انما للحصر على ما تقرر في الوصول -
00:04:47

الحديث السابق جاء بلفظ انما الاعمال بالنبيات وهذه الصيغة واضحة انها صيغة حصر. وهل الحصر مأخوذ من تعريف المسند المنسد اليه؟ او من انما او منها معا؟ سيأتي بسطه وهذا الحديث له الفاظ قيل كلها تدل على الحصر -
00:05:04
لانه يرد ان هذا الحديث روي بعدة الفاظ واكثرنا صحيح هل الحصر الكلام الذي سيذكره المصنف هنا؟ خاص بهذه الرواية فقط ام انه عام في جميع الروايات؟ نقول ما صدر بانما -
00:05:24

لا شك انه داخل فيما ذكره المصنف. وما لم يصدر حينئذ لا يلزم منه انتفاء. انما انتفاء الحصر لماذا؟ لأن الحصر له طرق متعددة منها تعريف المسند والمسند اليه. اذا الاعمال بالنبيات فيه حصر -
00:05:39

مع كونه لم تأتي انما فانتفاء عدم مجيء انما لا يدل على ان الحديث قد سلب منه الحصى بل هو باقي. ولذلك ادعى بعض رغم ان كل الروايات يمكن ان تخرج على رواية انما الاعمال بالنبيات يعني تفيد ما افادته هذه الرواية وهو الحصى -
00:05:59
 الحديث اربعة الفاظ مشهورة وزبدة لفظان الاول انما الاعمال بالنبيات. وهي التي اختارها المصنفوون رحمه الله تعالى. ثانيا الاعمال بالنسبة. يعني بدون انما وبجمع الاعمال وافراد النية الاعمال بالنسبة انما الاعمال بالنبيات. فرق واضح. حذف انما والاعمال كما هي مجموعة وافردا -
00:06:19

النية الثالث العمل بالنسبة. حذف انما وافردا العمل وادعى النية وادعى النبوى في تلخيصه قلتها. يعني العمل بالنسبة انها قليلة الرابع اللفظ الرابع انما الاعمال بالنسبة ما الفرق؟ كما هي التي معنا انما الاعمال كما هي. وانما افرد النية انما الاعمال بالنسبة. انما الاعمال بالنسبة -
00:06:50

واورده سهام بلفظ الخامس الاعمال بالنبيات. الاعمال يعني بجمعهما دون انما. يعني نفس الرواية التي معنا لكن باسقاط بحذف انما وجمع الاعمال والنبيات. جمع الاعمال والنبيات. قال في عمدة القاري قلت هذا ايضا موجود في بعض -
00:07:24
نسخ البخاري الاعمال بالنبيات بدون انما اعملوا بالنبيات. هذا ايضا موجود في بعض نسخ البخاري. وقال الحافظ ابو موسى الاصلباني لا يصح اسنادها. لا يصح اسنادها واقره النووي على ذلك في تلخيصه وغيره وهو غريب منها -
00:07:48
وهو غريب منها. وهي رواية صحيحة هي في بعض نسخ البخاري وهي رواية صحيحة اخرجها ابن حبان في صحيحه واوردها واورده بسنته ثم قال واقرره ايضا الحاكم في كتابه الأربعين في -
00:08:08

اهل الحديث ثم حكم بي بصحتهم اذا كانت موجودة في بعض نسخ البخاري حينئذ تثبت. واورده ابن الجاروت في المنتقى بلفظ سادس ان الاعمال بالنسبة حديث ان الاعمال بالنسبة ماذا صنع -
00:08:24

ان الاعمال بالنسبة بدل انما ان التوكيد والاعمال كما هي مجموعة وبالنسبة مفردة وبالنسبة مفردة اذا قول المصنف هنا الثاني كلمة انما للحصر لا يقال بان هذه الجملة تفيد ان هذا الحكم وهو حصر -
00:08:44

الحكم الموجود معنا وهو انه لا عمل الا بالنسبة مخصوص بهذه الرواية ولذلك لو نظرت في الروايات السابقة الاعمال والنية كلاهما معرفة نعمان والنية سواء افرد او جمعا او افرد احدهما وجمع الآخر. كلاهما معرفان. وتعريف المسند والمسند اليه -
00:09:08

من ادوات القصر والحصر عند البيانيين تميمي انا كلمة انما للحصر. والحصر هو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه. كما عرفه هو الشارع رحمه الله تعالى فان ابن عباس رضي الله تعالى -
00:09:30

عنهم فهم الحصر من قوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيئة وعرض يعني فهم ابن عباس بدليل اخر يقتضي تحريم ربا

الفضل. ولم يعارض في فهمه للحصر. هذا دليل ذكره المصنف - 00:09:52

على اثبات ان انما للحصر. وسيأتي انه معارض وفي ذلك اتفاق على انها للحصر. ومعنى الحصر فيها في انما اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه وهل نفيه عما عاداه بمقتضى موضوع اللفظ او هو من طريق المفهوم فيه بحث فيه بحوث - 00:10:13

مفهوم الحصر عرفنا ما هو الحصر. عرفا ما هو الحصر. هذه الفائدة التي ذكرها المصنفون اذا ظبطتها في هذا الم محل تأثيرك في عشرات مئات الاحاديث مصدرة بانما وانما لذلك لو نظرت في الجامع الصغير انما انما تجد عشرات الاحاديث - 00:10:38

والحكم واحد. يعني ما يقال في هذه المسألة هنا في انما يجعله في احاديث اخرى. كما مر معنا انما الولاء ولمن اعتقه انما الولاء لمن اعتقد. يصلح الكلام هذا الذي ذكره المصنفون في هذا الحديث وفي غيره. يجعله معك كاصل مضطرب - 00:10:57

في كل لفظ صدر به بانما. ثم اذا كان الكلام متعلقا بالحصر من حيث هو دون نظر في ادواته فالحكم يكون عاما كذلك. مفهوم حاصل عرفنا ما هو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه. اذا قلت - 00:11:17

ما قام الا زيد ما قام الا زيد. اعلى درجات ادوات الحصر ما والا في هذا التركيب اثبات اثبات ونفي ما قام الا زيد اثبات القيام لزيد ونفي القيام عما - 00:11:36

اثبات القيام لزيد ونفي القيام عما عدا زيد. فغير زيد ليس بقائم. وزيد هو القائم وحده دون ما سواه ولذلك جاءت كلمة التوحيد على اعلى ادوات القصر. لا الله الا الله. لا معبود بحق - 00:11:57

الله سوى الله عز وجل. لا معبود بحق الا الله عز وجل. والله المعبود هو المنفرد وحده جل وعلا بالعبادة من خلق وغيره جل وعلا لا يستحق العبادة. لا يستحق العبادة. حينئذ سلط النفي هنا لا الله اي لام معبود - 00:12:20

هدي ونفي العبادة هنا نفي العبادة لا واقعا وانما استحقاقا. لأن الواقع يشهد بأن ثمة الـهـة تـعـبـدـ من دون الله. وهذا موجود. حينئذ لا الله اي لا تستحق للعبادة الا الله عز وجل. وليس نفي - 00:12:40

الله هنا مسلطا على وجوده في الواقع لا وليس النفي مسلطا على كونه معبودا. يعني الله توجه اليه بالعباد. وانما على استحقاق العبادة. اذا اذا قلت لا لا الله الا الله لا معبود مستحق لي العبودية الحق الا الله عز وجل. وفيه حصر العبادة لله - 00:13:00

ونفي عما سواه. هذا مفهوم الحصر. وهذه العبارة التي ذكرها ابن دقيق هي التي نأتي بها دائما وهي المشهورة عند البياني. اثبات الحكم في المذكور المنطوق الملفوظ به ونفيه عما عاداه عما عدا المنطوق. فإذا قلت انما العالم زيد - 00:13:23

زيد زيد هو العالم فقط اثبت له العلم ونفيت عنه الجهل او نفيت عن غيره العلم وهذا فيه اثبات الحكم ما هو العلم للمذكور وهو زيت ونفي العلم اي هذا الحكم الذي اثبت نفيه عما - 00:13:43

يعني عمه عدا زيد. غير زيد لا يثبت له العلم. هذا مأخذ من ماذا؟ من لفظ انما. ومن لفظ ما زيد الا عالم او معلم الا الا زيد. حينئذ هذا القصر اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه. ما هو - 00:14:03

والقصر اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عدا. هل الحصر من حيث وجوده في لسان العرب؟ متفق عليه ام لا بعض اهل العلم يرى وجود الحصر اصلا لا يرى وجود الحصر بتة - 00:14:23

ولذلك قال هناك مفهوم الحصر انكره قوم يعني لم يؤمنوا به ما صدقوا ان في لغة العرب ما هو حصل الحكم في المذكور نفي ما عاداه هذا ليس موجودا في لسان العرب. وهذا في الحقيقة مكابرة. لانه واضح كل من تذوق لسان العرب عرف ان ثم ما هو - 00:14:41

حصر الولايات والاحاديث كثيرة في هذا يكاد ان يكون اجماع من اهل اللغة وكذلك اهل الاصول. كما سيأتي في كلام ابن حجر وغيره. على ان انما للحصر اذا كان كذلك - 00:15:04

حينئذ اثبات الحصى وثم بابا عند ثم باب اهل البيان يسمى بباب القصر والقصر والحصر والاختصاص على الصحيح كما سيأتي بمعنى واحد. كلها تعرف بانها اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه - 00:15:18

اذا مفهوم الحصر انكره قوم. انكره قوم. وجرت عادة المصنفين في مثل هذه الاقوال الا تنسب قوم من هم؟ في اي زمن؟ في اي

كتاب؟ ما ينكرونهم باسمائهم. لانه قول ضعيف فلا يخرج عليه. او ان شئت قل قول شاذ - 00:15:35

والقول الشاذ يذكر من باب العلم به فقط. من باب العلم بالباطل. واما كونه يسند الى شخص معين فاختفاء ذلك الشخص خير له لانه يتسلط عليه بالرد ونحو ذلك مما سيأتي في الرد على الرازي. انه قال انما ما هذه نافية - 00:15:56

وقال اخرون هو من المنطوق هو من؟ من المنطوق. يعني اثبتو الحصرة وقالوا هو من المنطوق هو من المنطوق ما هو هو من المنطوق الحصر انتبه لذلك وقف مع التعريف - 00:16:16

لتدركه اثبات ونفي اذا فيه جزئان. فيه جزئان. اذا قلت انما العالم زيد. اثبات الحكم في المذكور وهو ثبوت علم زيد الجزء الثاني نفي العلم عن غير الزيت. ما هو الذي نطق به - 00:16:32

الاثبات والنفي هذا محل خلاف. هل هو من المنطوق او من من المفهوم؟ قوله وقال اخرون هو من المنطوق ليس الاثبات. الاثبات معلوم لا يخالف فيه احد الاثبات الجزء الاول - 00:16:54

من جزئي القصر والحصر لا يخالف فيه احد البتة لا يخالف فيه وانما الخلاف من اين فهمنا النفي اثبات ونفي. الاثبات من المنطوق من اللفظ الذي نطق به. انما العالم زيد لا الله الا الله اثبات العبودية. لله عز وجل استحقاق - 00:17:15

ونفيها عما عاداه نفي هذا من اين اخذناه؟ هل هو من الالفاظ نفسها؟ او من شيء اخر؟ هذا محل النزاع انتبهي ثقيل المنطوق. هل الحصر من المنطوق او من المفهوم؟ لا تظن ان جزئي الحصر - 00:17:35

هو الذي يراد فيه هذه الجملة لا المراد النفي من اين اخذ؟ اما الاثبات فمن المنطوق قطعا ولا خلاف فيه. واما النفي فهذا محل اخذ وعطاء بين الاصوليين والبيانيين. وقال اخرون هو من المنطوق. والجمهور على انه من المفهوم - 00:17:52

الحاصل النفي اخذ من المفهوم لا من من المنطوق ويدخل فيه صور منها. يعني هذا الحصر عرفناه معناه ثم خلاف هل هو من المنطوق او من المفهوم؟ والمراد بهذا الخلاف هل النفي الذي دل عليه الحصى - 00:18:12

مأخذ من نطق حرف اللفظ نفسه او من فهو من المفهوم. الجمهور على انه من من المفهوم هذا الحصر له ما يدل عليه. له صور والمراد بالصور التي يعبر عنها اهل البيان بادوات القصر والحصر. ويعبر عنها الاصوليون بصور الحصر. انتبه. العبارة تختلف -

00:18:33

اصوليون يقول صور حصري كذا وكذا. مرادهم ادوات القصر والحصر والبيانيون يقولون ادوات الحصر كذا وكذا. اذا التعبير مختلف والمؤدي والنتيجة واحدة. لها صور ومنها انما هي معنا نحن نختصر انما التي معنا صور صورة من صور الحصر يعني اذا اردنا ان نعبر - 00:18:59

بحصر شيء في شيء. اثبات حكم في المذكور ونفيه عن مع دهنة بلفظ انما واعلى الدرجات ما والا. ما زيد الا قائم. ما عالم الا زيد. على درجات الحصى. ولذلك اتفق الاصوليون - 00:19:25

والبيانيون واهل النحات على ان هذه الصيغة تقيد الحصر محل وفاق بينهم اجمعوا عليها واما انما فهي محل نزاع بينهم وهي محل نزاع بينهم انما نحو قوله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعنته - 00:19:41

انما الولاء لمن اعنته. فإنه يفيد ماذا؟ يفيد اثباتا ونفيها اثبات ماذا؟ اثبات الولاء للمعتقد ونفيه عن غيره اثبات الولاء للمعتقد. وهذا بالمنطوق ولا خلاف فيه. لانه قال انما الولاء لمن اعتقد نطق به. هذا اثبات - 00:20:02

نفي الولاء عن غير المعتقد هل هو بالمنطوق او بالمفهوم؟ الجمهور على انه من المفهوم وسيأتي انه من من المنطوق على بشرطه والاختصاص الحصر الاختصاص يعبر عن حصر والقصر بعضهم بالاختلاف - 00:20:30

يعني هل هذه الالفاظ ثلاثة مترادفة؟ او بينها فرق؟ نقول الصحيح انها مترادفة. فالقصر والحصر والاختلاف كلها مترادفة. وبعض الاصوليين فرق بين القصر والاختلاف فرق بين القصر والاختلاف وال الصحيح الترداد. ولذلك قال في جمع الجوامع والاختلاف الحصر - 00:20:52

خلافا للامام ابوه قال فوالده الامام هو تقي الدين السبكي الكبير. قال والاختلاف الحصر خلافا للامام. لانه فرق بينهم فرق

بينهما. وفرق السبكي الكبير بينهما بان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عاده - [00:21:17](#)

وهذا يفيينا في ماذا؟ ان من ادوات القصر وصور الحصر تقديم المعمول. وشهر ما يمثل له بقوله ايak نعبد نعبدك ايak نعبد زيدا ضربته. هذه عند ابن السبكي الكبير ليس فيها قصر - [00:21:41](#)

وانما فيها اختصاص لانه اعطي الحكم للمذكور وسكت عما عاده. زيدا ضربت ضربت زيدا. هذا الاصل. هذا الاصل ضربت فعل فاعل. وزيدا مفعول به. عندنا ثلاثة امور. امر عام مشترك - [00:22:04](#)

واثنان خاصان ضرب مطلق الضرب هذا العام. لو قال ضرب وسكت هذا مطلق. من الذي ضرب؟ وهذا الظرف وقع على من؟ يحتاج الى تخصيص. يحتاج الى الى تخصيص. حينئذ اذا اسند ضرب - [00:22:26](#)

الى التعاقد ضربت حصل له حصل له نوع تخصيص. ثم بقي اشتراك وهو في محل وقوع هذا الضرب. ضربت ها زيدا فاذا قدمت فقلت زيدا ضربت يعني اعطيت المذكور وهو زيد ضربا خاصا وهو منك انت وقدمت - [00:22:43](#)

تهول الاهتمام به فحسب وليس لنفي الضرب عما عاده هذا على فهم سوكي كبير. فقولك زيدا ضربت بمعنى انك خصصت زيدا بالظرف وقدمنته للاهتمام لان ثم امرين عنك وهما شيء عام وهو الضرب وشيء خاص وهو - [00:23:05](#)

نادوا الضرب اليك انت وانت اردت ابتداء ان تخبر بان هذا الضرب الخاص منك قد وقع على محل خاص وقدمنته للاهتمام فحسب فيفيد هذا التركيب زيد ضربت ماذا؟ اعطاء الحكم للمذكور وهو الضرب والسكوت عما عاده. اذا هل - [00:23:31](#)

زيدا ضربت في قوة قولك ما ضربته الا زيدا الجواب لا لماذا؟ لانه لا يفيد لا القصر والحصر وانما يفيد الاختصاص. يفيد الاختصاص. واستدلل بان الزمخشري عبر في ايak نعبد بانها للاختصاص وثم فرق بين اختصاص والحسن - [00:23:51](#)

فاورد عليه ايak نعبد ايak نعبد يعني لا نعبد الا ايak هذا قولنا وعلى كلامه ايak نعبد مثل زيد ضربت. خص الرب بالعبادة واما ما عاده فمسكوت عنه. قال لا - [00:24:12](#)

هنا دل على الحصر تقديم بخارج. يعني بالادلة التي تدل على انه لا معبد الا الله عز وجل وان العقل والنقل قد دلاه على انه لا يعبد حقا الا الله عز وجل. لهذه الدلالة الخارجية القرينة الخارجية جعلنا ايak نعبد - [00:24:32](#)

تفيد القصر بذاته بالتقديم لا وانما لقرينة خارجية فلما اورد عليه ايak نعبد قال لا. فرق بينهما ضربت زيدا ضربته لم يفده القصر فلا ينسى الضرب عما عدا زيد. لانه لا يدل على ذلك. وان وان افاد الاختصاص الا انه لا يفيد القصر - [00:24:52](#)

واما ايak نعبد قدم المعمول وهو المفعول به على العامل. وافاد في هذا التركيب القصر وهو اثبات الحكم في المذكور عما عدا لكن لا لذات التقديم وانما هو لقرينة خارجية - [00:25:17](#)

عقلية قرينة نقلية. اذا فرق السبكي بينهم بان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء. والسكوت عما عاده يعني لا ينفي هذا الحكم عما عدا المذكور والحصر اعطاء الحكم للشيء والتعرض لنفيه عما عاده. يعني الحاصل كما هو معلوم. ولكن نقول الصواب ان الاختصاص - [00:25:34](#)

الحصرة بمعنى واحد وما اورده غير مسلم عند جماهير البهائيين عند جماهير البهائيين وحاصله حينئذ يسقط من ادوات الحصر على كلامه تقديم ما حقه التأخير. هو لا في وجود الحاصل لا الحسن موجود ولكن تقديم المعمول الذي هو المفعول به على عامله لا يفيد القصر والحصر وانما يفيد - [00:25:58](#)

الاختصاص. حينئذ الاختصاص هي قضية واحدة. والحصر فيه قضيتان. لان الاختصاص فيه اعطاء الحكم للمذكور والسكوت عن ما عدا اذا حكم واحد قضية واحدة زيدا ضربت فقط. اعطيت الحكم لزيد وهو الضرب - [00:26:27](#)

هل هناك نفي؟ لا. اذا قضية واحدة اثبات فقط. جزء اول. واما القصر فيه قضيتان اثبات وفيه نفي ما ضربت الا زيدا. اثبات الضرب لزيد ونفي. ها. النفي هذه قضية اخرى. لان اثبات والنفي متقابلان. اثبات النفي - [00:26:45](#)

متقابلان فبالاختلاف قضية واحدة وفي الحصر قضيتان. انما التي هي معنا قدمنا هذه من اجل ان نفهم كلام الاتي. انما اختلف الاصوليون في انما هل تفيد الحصر ام لا عرفنا ان الحصر موجود مسلم به. وانه قد اجمع عليه في قوله ما والا. ما زيد الا قائم لا الله الا

على انه حصر. اذا الخلاف في انما هل تفيid الحصر او لا؟ ليس خلافا في وجود الحصر واضح؟ وانما هل من ادوات الحصر انما اولى.
فيه خلاف بين الاصوليين. والمسألة من حيث النسبة نسبة الاقوال وغيرها فيها - 00:27:34

كبير جدا منهم من يحكي اجماع ومنهم من يحكي وذهب الائمة الاربعة ومنهم من يحكي اجماع على اللغة على انها تفيid الحصر
ومنهم من يحكي اجماع اهل اللغة على انها لا تفيid الحصر على كل من - 00:27:54
النسبة نسبة الاقوال وفيها نوع نوع اضطراب. اختلف الاصوليون في انما هل تفيid الحصر او لا؟ فقيل تفيid وقيل لا تفيid. مذهب تفيid
ولا تفيid يعني تفيid الحصر وهو قول والمذهب الآخر لا تفيid الحسرة - 00:28:09

واختلف القائلون به اذا فادت الحصن خلاف اخر هل افادته بالمنطق او بالمفهوم؟ يعني النفي الذي دل عليه لفظ انما هل اخذ هذا
النفي من المنطق من التركيب نفسه من اللفظ من الملفوظ به نفسي او من - 00:28:29
من الفحوى من شيء ليس مذكورا في اللغو وانما فهم اما من السياق واما من لفظ انما واما مما سيأتي ذكره. وفي في بحر المحيط
للزركشي الجزء الثاني خمسة وعشرين ثلاثة منه، عن بعضهم انه قال هذا الخلاف فانما هل تفيid - 00:28:49
الحصر او لا؟ وهل هو بالمنطق او بالمفهوم خلاف فرعه؟ بمعنى انهم اختلفوا في اصل اولا ثم وقع الخلاف في فرع قال بعضهم هذا
الخلاف مبني على ان الاستثناء من النفي اثبات ام لا - 00:29:10

انما تدل على الحصر بالمنطق او بالمفهوم هذا الخلاف مبناه على خلاف اخر الاستثناء من النفي هل هو اثبات ام لا اه اذا قلت ما قام
القوم الا زيد ما قام القوم الا زيد. زيد زيدان مثل وجهان - 00:29:32
ما قام القوم الا زيد. عندنا ما نافية وقام فعل والقوم فاعل او مستثنى منه والا ذات استثناء وزيد مستثنى. طيب المستثنى منه القوم
مثبت او منفي من فيما قام القوم نفيت صفة القيام عن القوم من في الا زيد - 00:29:51
اثبات هذا اثبات. بعضهم يرى انه نفي لكن كونه اثبات هذا هو المرجح وهذا سبق معنا اظن في شرح الالفية. مبني على ان
الاستثناء من النفي اثبات ام لا؟ فان - 00:30:18

انه اثبات فالحصر ثابت بالمنطق. ان قلنا اثبات فالحصر ثابت بالمنطق. ما قام القوم الا زيد فزيد قائم ام لا زيد القائم اذا قلنا هذا ما
بعد الا اثبات حينئذ الحصر اخذ بالمنطق لا لا بالمفهوم. والا يعني والا يكن - 00:30:35
والا نقل انه اثبات بل نفي حينئذ مأخذ من طريق المفهوم. هكذا قال بعضهم نسبة الزركشي في البحر محيط ولكن لا يظهر هذا البناء
وانما القول الثاني الذي اختاره فيه سلاسل الذهب - 00:31:00

الزركشي له كتابان موسوعة وهو البحر المحيط كاسمه لكنه يجمع يعني ما ما في تحقيق مسائل لكن سلاسل الذهب هذا كالتابصرة
اللي هي ابو اسحاق يعني حق المسائل ويبين محل الخلاف بين الاصوليين - 00:31:18
يبين الخلاف بين او محل الخلاف بين اصوليين. وكتاب فذ لا بد من اقتنائه محقق. وقال في سلاسل الذهب ولذلك قوله في السلاسل
اولى من قوله هناك منشأ الخلاف ان انما هل هي مركبة من ان المثبت وماء النافية او هي كلمة - 00:31:37
مفرودة موضوعة لهذا الحكم او هي بمعنى ما والا منشأ الخلاف هل انما افادت الحصر بالمنطق او بالمفهوم اختلف الاصول لماذا
اختلفوا بناء على اختلف في اصل اخر انما هل هي مركبة من ان - 00:31:59

وما النافية او انما هكذا نطق بها العرب ابتداء دون تركيب فهي بسيطة او هي بمعنى ما والا ثلاثة اقوال قول واحد ما هو ما هو انما
عند النحات ان زيدا قائم - 00:32:21

انما زيد قائمة. ماذا يقول النحات في ماء هذه؟ كاف زائدة. زائدة كافة ما ذكرها وانما ذكر انها نافية وهذا قول الفخر الرازي سيأتي
رده انما ما هذه نافية او من اصل الكلمة او ظمنت انما معنى ما والا - 00:32:50
ثلاثة اقوال ثلاثة اقوال على القول الاول والثاني دلت على الحصر بالمنطق لماذا؟ لانك اذا قلت ان هذا فيه اثبات اثبات الحكم
للمذكور. ما نافية ونفيه عما عداه. اذا اخذ من - 00:33:14

من المنطوق من اللفظ معى او لا انما اذا قيل انما المثبت ان المثبت تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ على انه اسم لها والخبر ترفعه على انه خبر لها. لأن ان ليت لكن وعل هذه هي المرادى. ان هذه مثبتة. اذا الايات اخذناه من المنطوق ولا اشكال - 00:33:35

طيب انما ما هذه نافية على قول الرازي اذا ونفيوا عما عداه اخذ من لفظ ما اذا بالمنطق. القول الثاني انما وضعت هكذا
ابتداء تدل على الحصري اذا تدل على النفي بماذا؟ بالمنطق. لماذا؟ لأن مدلول اللفظ هو اثبات النفي معنا -
00:34:03
مجنون اللفظ كما تقول زيد زيد مدلول ما هو؟ الذات المشخصة. انما مدلوله اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عدا هذا مدلولها
حينئذ اذا نطقت بانما فهم الاثبات والنفي من نفس اللفظ -
00:34:30

القول الثاني ان انما بسيطة وليس مركبة الحصر فهم منها بالمنطق لا بالمفهوم. على القول الثالث وهي ان انما بمعنى ما والا. يعني ظمنت معنى ما والا هذا بالمفهوم لا بالمنطق - 00:34:46

واضح هذا؟ قال الزركشي منشأ الخلاف ان انما هل هي مركبة من ان المثبت؟ وما النافية وهو قول الفخر الرايع له اتباع كثر على هذا لكنه مذهب ضعيف كما سيأتي - 00:35:11

ما والا - 00:35:25
او هي كلمة مفردة موضوعة لهذا الحكم يعني وضعت ابتداء مدلولها الحصر الذي ذكرناه اثبات ونفي او هي بمعنى ما والا وهذا سيأتي ان صاحب عمدة القاري يرجحه فعل القولين الاولين دلالتها بطريق النطق بخلاف القول الثالث وهي انها بمعنى ما والا. بمعنى

وعلى قول النحات قول الرابع الذي تركه الزركشي في السلالسل ان ان ثبتت مع ماء الزائد الكافية هذا محله اشكال كيف فهم منها الحاصر ولذلك لما كان المرجح عند النحات ان اذا دخلت عليها ماء فهي الزائدة كافة كفتها عن العمل فقط - 00:35:54
صار المرجح عند النحات ان انما لا تفيid الحصر وانكره ابو حيان. فان وجد حصر فحيئنـد من القرائن والسياق كما قال السبكي في اياك نعبد. واما نفس لفظ انما هذـي لا - 00:36:20

لماذا؟ لأن ان مثبتة وما زائدة حرف فلا يدل على شيء بخلاف ما النافية ما النافية هذا حرف معنى ما النافية حرف معنى وما الزائدة حرف مبني. اذا لا يدل على معنى لا يدل على على معنى - 00:36:38

عرفنا منشأ الخلاف اذا وهذا قول السلالسل اولى في ان الخلاف مبني على هذه اما ما زائدة او نافية اما ان انما كلها موضوعة لهذا المعنى او انها ضمنت معنى ما والا. اذا عرفنا منشأ الخلاف. نعود الى مسألتنا وهي ان 00:37:03

ما تفيد الحاصل او لا تفيده قولان. قال الامدي حامدين هذا من النحات او من الاصوليين؟ اصولي نحرية. كان حنبليا ثم تشفع لانه اشعري وما سكت عليه الحنابلة فتركهم. قال العامدي وابو حيان هذا - 00:37:23

نحو اذا اجتمع اصلا العامدي وابو حية. ماذا قالا؟ قالا لا تفید الحصر لا تدل على الحاصل البتة. يعني بذاته يفهم منها الحصر لا - 00:37:49

لماذا؟ لأن ان مؤكدة وهي مثبتة وما الزائد الكافية فلا تفيد النفي المشتمل عليه الحصر واضح ان مثبتة مؤكدة وما هي كافة الزائدة حينئذ لا ها لا تفيد الحصر لا تفيد النفي الذي اشتمل عليه الحصر. لأن الحصر معنى لفظ مركب من شيئين - 00:38:05

الكاف عن العمل فقط. اذا من اين يفهم الحصر؟ من اين يفهم النفي؟ نحتاج الى الى دليل خارجي. واما هي من حيث هي -[00:38:38](#)

فائدة في التركيب وزيادة المبني تدل على زيادة المعنى. اذا لا يستفاد من ماء وانما الا ان وما الا تأكيد الالتباث فحسب وهو رأي اكثرا
الحنفية والطوفى. طوфи من من الحنابلة انها لا تفيق الحصرة. وهؤلاء الذين يقولون لا تفيق الحصر - 00:39:20

ليس مراده ان انما لا تأتي للحصرة البتة لا. وانما اذا استفيد من نص ولذلك انما الاعمال بالنيات يرون انه حصر لكن لا من ذات انما

وانما بالقرائن والسياق بالقرائن والصيام. وفرق بين الشيء ان يدل على الشيء بذاته او بقرينة. وهذه القرينة ان كانت متصلة بالكلام

ذلك - 00:39:40

لما اذا كانت منفصلة عن عن الكلام. فرق بين قرينا المتصلة والقرينة المنفصلة لا تفيد الحسنة وانما تفيده تأكيد الايات وهو رأي اكثر الحنفية والطوفى الزرقة في تصنيف المسماع يقول وهو قضية كلام ابن دقيق العيد هنا في الاحكام انه يميل الى هذا الرأي -

00:40:04

وهذا غريب هذا ارى انها انه سبق قلم من الزركشي يقول وهو قضية كلامي لدقيق العيد فانه قال الوجه الثاني ان دل السياغ والمقصود من الكلام على الحصر في شيء مخصوص فقيده به. وان لم يدل عليه - 00:40:29

فاحمل الحصر على الاطلاق كقوله تعالى انما انت منذر. فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينحصر في النذارة بل له اوصاف جميلة كثيرة كالبشارة وغيرها. ولكن مفهوم الكلام يقتضي حصره في النذارة لمن لا يؤمن - 00:40:49

هكذا اورده في تشريف المسماع. بان هذا القول قول الامد وابي حيان من انما لا تفيد الحصر هو قضية كلام ابن دقيق العيد هنا وهذا الكلام موجود في الوجه الثاني. وجه الثاني قال اذا ثبت انها للحصر. ثم قال بين الحصر - 00:41:09

نوعين حقيقي واضافي. ثم قال فاذا وردت لفظة انما فاعتبرها فان دل السياغ والمقصود من الكلام الحالى الى اخر ما ذكره. لكن يرد عليه المصنف يقول الوجه الاول كلمة انما للحصر. على ما - 00:41:29

قرر في الوصول ثم يقول اذا ثبت انها للحصر. فكيف يقال بان ابن دقيق لا يرى انها للحصر وانما كلامه الذي قد يكون سبق نظره زركشي اليه ان قوله فاذا وردت لفظة انما فاعتبرها هذا الكلام في سياق هل انما للحصر المطلق او الاضافي؟ هو يسلم بان هذا الحصر - 00:41:47

ولكن هل نقول انما للحصر المطلق مطلقا في كل تركيب؟ او انها قد تكون للحصر الاضافي. يقول اعتبارها يعني انظر فاذا سلم بان انما للحصر ثم هل هو حاصل اضافي ام حقيقي؟ حينئذ جاء الكلام الذي ذكره الزركشي هنا. وذلك كلامه غير غير مسلم غير مسلم -

00:42:14

واختاره ابو حيان هذا القول كما ذكرناه وكان يقول محيان انها لا تدل على الحصر بالوضع ها كما ذكرناه اتدل على الحصر بالوضع؟ وان دل عليه بالسياغ والقراءة. فالعامدي وابو حيان ومن يذكر ان انما - 00:42:39

للحصر لا يقول بانها لا تأتي للحصر لا انما هل تدل بوضاحتها على الحال او ان الحصر يفهم من السياق القرائن. ابو حيان يرى انه يفهم بالسياغ والقراء اللامن انما لذاتها. قال - 00:42:59

انها لا تدل على الحصر بالوضع. كما ان الحصر لا يفهم من اخواتها التي كفت بما له لعله كان الى اخره. النحوى نظرته نحوية فلا فرق بين لعل زيدا قائم ولعل ما زيد قائم هل بينهما فرق - 00:43:16

لعل زيدا قائم ولعلم زيد قائم لا فرق بينهما وكذلك ان زيدا قائم وانما زيد قائم. لا فرق بينهما. ان زيدا قائم وانما زيد قائم. اذا لا فرق من اين جاء - 00:43:39

ان زيد قائم الاصل فيها الاعمال ولم تدخل عليها ماء. ثم دخلت عليها ماء ففكتها عن العمل فقيل انما زيد قائما ما الجديد؟ ليس فيه حصرة. هذا كلام ابى حيان. واذا فهم حصر فانما يفهم من سياق الكلام - 00:43:56

سألنا ان ما دلت عليه واضح واشتد نكيره على من يخالفه كعادته انه اذا خوف واشتد نكيره على من يخالفه. وهذا لا يبغي ان يكون طالب العلم على هذا المنوال. المسائل التي قد يقع فيها نزاع لا. يقول هذه كشورة مع معاوية او - 00:44:15

ترى ان رأيه يعني صواب يحتمل الخطأ ورأي غيره خطأ يحتمل الصواب. اما التشديد والتسلیح هذا ما ينبغي في المسائل التي يصوغ فيها الخلاف. اما المسائل الكبار لا مسائل العقيدة والمنهج وكذا ليس فيها. يعني لا بد من شدة النكير. واشتد نكير - 00:44:36
من يخالفه ونقله عن البصريين ان هذا مذهب البصري. يعني كأنه اجماع من البصريين وقال بعضهم فيه نظر نقله عن البصريين فيه فيه نظر. فقد نقل الازهري عن ائمة اللغة او عن اهل اللغة انها تقتضي ايجاب شيء - 00:44:56

في غيره نقل الازهري عن اهل اللغة في انما انها تقتضي ايجاب شيء ونفي غيره كقولك انما المرء اصغريه. يعني ما المرء الا بصريه.
لسان القلب. اي كماله بهذين العضوين لسان القلب لا برؤيته ومنظره. هذا القول - 00:45:13

الاول انها لا تفيد الحصى. والقول الثاني انها تفيد الحسرة من جهة المفهوم تفيد الحسرة من جهة مفهوم. وبه قال ابو اسحاق
الشيرازي اسحاق الشيرازي كذلك اصولي محرر محقق وكتبه مفيدة - 00:45:35

و خاصة التبصرة تبصرة جيدة شرح اللمع. وبه قال ابو اسحاق الشيرازي ونسب لي الغزالى واليكيا والسبكي وفي بعض نسبة فيها
شيء من من النزاع. وفي المستصفى للغزالى وقر القاضي بأنه ظاهر في الحصر محتمل للتأكيد. يعني انما - 00:45:55
لها ظاهر ولها احتمال. من حيث الظهور هي للحصر. وتحتمل أنها للتأكيد دون الحصر. لقل التأكيد معناه تأكيد دون حصر فكانه
سوغ الوجهين. لكن حكم بكون الحصر هو الظاهر هو الاصل - 00:46:18

ويحتمل ان تأتي للتأكيد دون حصر. دون حصر. اذ قوله تعالى انما الله الله واحد. اذ قوله تعالى انما الله الله واحد
وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء ما يخشى الله الا العلماء يشعر بالحصر. هذا فيه فيه حصر. يشعر بالحصر ولذلك - 00:46:36
الظاهر وقال يشعر بالحصنة توافق بين عبارتين. ولكن قد يقول قائل انما النبي محمد هل فيه حصر انما النبي محمد غير محمد ليس
بنبي. كفر هذا ولذلك ذكر الشيخ الامين في النثر ان مفهوم اللقب قد يكون كفرا محمد رسول الله - 00:47:03

ما عدا ليس برسول هذا كفر نعم مفهوم اللقب عند بعضهم ضعيف مطلقا وال الصحيح التفصيل انما النبي محمد هذا ليس فيه حصر.
وانما فيه تأكيد فيه تأكيد. وانما العالم في البلد زيد. وقد لا يكون - 00:47:30

قد يكون غير زيد ولكن اكذ على زيد انه هو ناشد يريد به الكمال والتأكيد وهذا هو المختار عندنا ووافقه ليكيا. اذا عند الغزالى يرى
ان انما للحصر ظاهرا ويحتمل ان تأتي في بعض التراكيب - 00:47:48
للتأكيد فحسب. هذا توسط بين المسألتين. توسط بين المسألتين. اذا صحيح انه انما تكون للحصر وقد ذكر ابن دقيق العيد هنا دليلا
ولكنه فيه نظر وقيل احسن ما يستدل به على الحصر في انما يعني من ما الدليل على انما على ان - 00:48:11
انما تدل على الحصر انفصال الظمير بعدها. انفصال الظمير بعدها وهناك قرائن تدل على ان انما في مقام ما والا ولذلك ذهب في
عدمة القاري كما سياتي بحثه ان انما ضمنت - 00:48:31

معنى ما والا معنى ما والا انفصال الظمير بعدها. يعني انما زيد يقول انا عندما زيد يقول انا كما سياتي في كلام او في بيت
الفرزدق واستدل الصفي الهندي على انها للحصر بالنقل والاستعمال او بالمعنى بثلاثة ادلة على ان انما للحصر ردا على ابي حيان -
00:48:50

بالنقل فقد نقل ابو علي الفارسي عن النحات ان اهل الحصر كلام مضطرب في في النسبة نقل ابو علي الفارسي انها عن النحات انها
للحاصرين. وبالاستعمال قوله تعالى انما الله الله واحد. هذا واضح ان استعمال ان الراب - 00:49:18
جل وعلا في هذه الجملة استعمل لفظ انما دالة على الحصن. لانه فيه اثبات وفيه نفي وهذا واضح. وبالمعنى فان كلمة ان للاثبات وما
ان قيل للنبي فالاصل عدم التغيير بعد التركيب - 00:49:38

ان قيل بان ما هنا نافية حينئذ انما على الصحيح مركبة من ان وما اذا كانت نافية واضح هذا ان النفي اخذ من ماذ؟ من لفظ ماء.
والاثبات اخذ من لفظ ان. وهذا قرره كثير من الاصوليين تبعا للفخر الرازي. لكنه ضعيف كما سياتيه. وقال - 00:50:03
ابو علي الفارسي يقول ناس من النحويين في قوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما انما انظر في التفسير تأتي
بكثير. انما انما حرم رب الفواحش - 00:50:23

قال ابو علي يقول ناس من النحويين في هذه الاية ان المعنى ما حرم رب الا الفواحش وهذا حصر اضافي سياتي لا بأس به. ما حرم
رب الا الفواحش. انظر فسرها بماذا؟ فسرها انما بما والا - 00:50:41
بما والا ويؤيده قول الفرزدق وانما يدافع عن حسابهم انا او مثلي وانما يدافع عن احسابهم انا هذا فصل الظمير. وفصل الظمير انا
يأتي بعد الا فدل ذلك على ان انما عملت معاملة ما والا - 00:50:59

ففأدت الحصن. قال الصفي الهندي ولو لم تجعل كلمة انما للحصر يعني في هذا البيت بيت الفرزق. لما حصل مقصود الشاعر من المدح التام لنفسه ولالمثاله لأن ما لا اختصاص له لا يمدح به يعني ذاك قال وانما يدافع عن - 00:51:24

انا او مثلي حصر المدافعة فيه هو. وهو اراد ان يمدح نفسه. لو كانت انما لا تفيد الحصر والنفي عما عدا الفرز فيما ذكر ما الفائدة في قوله انما؟ لا فائدة. هو لغوي من اهل اللغة اللسان. اذا انما يدافع عن احسابهم انا لا غيري - 00:51:44

لا غيري اذا لا غير من اين اخذناه؟ من كون ناظم هنا الشاعر اتى بانما لمدح نفسه ولا يحصل المدح الا اذا جعلنا ثمة في التركيب نفي واضح؟ وقال ابو علي التقدير في البيت وما يدافع عن احسابهم الا انا او مثلي. قال ابو علي - 00:52:07

التقدير في البيت وما يدافع عن حسابهم الا انا او مثلي. فسره بما والا. وقال الزجاج لقوله تعالى ان ما حرم عليكم الميتة. انما حرم عليكم الميتة. اي ما حرم عليكم الا الميتة. هكذا كثير من المفسرين يفسرون - 00:52:28

هذه الآيات بما والا. فدل على ان جماهير ان لم يكن عامة المفسرين على ان انما للحصر وهذا واضح بين لأن انما تأتي اثباتاً لما يذكر بعدها. ونفياً لما لما سواه هذا هو المشهور. ولابن عطية توجيه اخر - 00:52:48

العطية صاحب التفسير المشهور انما لفظ لا تفارق المبالغة والتأكيد حيث وقع ويصلح مع ذلك للحصر. كأنه يقول انما اذا دلت على الحصر هو مجاز لحقيقة - 00:53:08

لأنه من قال كما في كلام حيان من قال بان انما لا تدل على الحصر لكن بالسياق والقرائن ما احتاج الى قرائن هو اول ما جاز هو وهو وسيأتي بكلام ابن حجر في فتح ان بعضهم اختلفوا في دلالته على الحصر هل هو بالحقيقة او او بالمجاز. فكلام عطية حمله ابن - 00:53:32

في الفتح على انه يرى ان انما للحصر مجازاً. وهذا اذا قيل مجازاً بمعنى انه لا يقال بالحصر الا اذا وجد قريناً. وما اذا لم تكن قريناً فيحمل على الاصول وهو المبالغة في التأكيد - 00:53:53

واضح؟ وقال ابن عطية انما لفظ لا تفارق المبالغة والتأكيد حيث وقع في كل تركيب ايه كل تركيب. ويصلح مع ذلك للحسنـة يعني كونه للتأكيد والمبالغة فيه لا ينافي ان يستعمل في بعض التراكيب للحصر - 00:54:10

فإذا دخل في قصة وساعد معناها على الانحصر صح ذلك وترتب. صح ذلك يعني دعوة الحصر وترتب عليه. كقوله انما الله الله واحد واذا كانت القصة لا يتعتـى فيها الانحصر بقيـت انما للمبالغة والتأكيد على الاصـل تصـحب الاصـل - 00:54:30

بقيـت انما للمبالغة والتأكيد فقط. لقوله صلى الله عليه وسلم انما الـربـا في النـسيـانـ. لأنـهـ عـورـطـ بـدـلـيـلـ اـخـرـ. فـدـلـ علىـ اـنـهـ لـيـسـ للـحـاـصـلـينـ. وـكـوـلـهـ اـنـماـ الشـجـاعـ عـنـتـرـةـ فـقـطـ وـالـبـقـيـةـ دـجـاجـ - 00:54:50

هـاـ انـماـ الشـجـاعـ عـنـتـرـةـ يـعـنيـ مـبـالـغـةـ فـقـطـ وـلـيـسـ فـيـهـ نـفـيـ وـاـضـحـ اـنـهـ اـلـكـلـامـ فـيـ عـمـدـةـ القـارـئـ لـخـصـ المـسـأـلـةـ تـلـخـيـصـ جـيـدـ وـهـوـ بـيـانـ لـغـوـيـ قـالـ فـيـ عـمـدـةـ القـارـئـ وـانـماـ يـفـيـدـ مـعـنـىـ الـقـصـرـ يـعـنىـ اـنـماـ - 00:55:09

وانـماـ يـفـيـدـ مـعـنـىـ الـقـصـرـ لـتـضـمـنـهـ مـعـنـىـ ماـ وـالـاـ مـنـ وـجـوـهـ ثـلـاثـةـ وـهـذـاـ جـيـدـ اـنـماـ يـفـيـدـ مـعـنـىـ الـقـصـرـ لـتـظـمـنـهـ مـعـنـىـ ماـ وـالـاـ. هـذـاـ القـوـلـ الثـالـثـ الـذـيـ ذـكـرـ فـيـ السـلـاسـلـ كـمـ ذـكـرـ هـنـاكـ مـنـشـأـ الـخـلـافـ هـلـ اـنـماـ مـاـ هـذـهـ نـافـيـةـ؟ـ اوـ هـيـ مـرـكـبةـ اـبـتـداءـ وـضـعـتـ هـكـذـاـ مـوـضـعـةـ اوـ لـتـضـمـنـهـ - 00:55:31

معـنـىـ ماـ وـالـاـ هـذـاـ اـخـتـارـهـ صـاحـبـ الـعـمـدـةـ. اـخـتـارـهـ صـاحـبـ لـوـجـوـهـ ثـلـاثـةـ لـادـلـةـ ثـلـاثـةـ. الـاـولـ قـوـلـ الـمـفـسـرـيـنـ فـيـ قـوـلـ تـعـالـىـ اـنـماـ حـرـمـ عـلـيـكـ المـيـتـةـ بـالـنـصـبـ. مـعـنـاهـ مـاـ حـرـمـ عـلـيـكـ الـمـيـتـةـ. وـهـذـاـ مـضـطـرـدـ فـيـ اـسـتـعـمـالـ الـمـفـسـرـيـنـ فـيـ تـفـسـيـرـ الـآـيـاتـ - 00:56:00

الـتـيـ صـدـرـتـ بـانـماـ وـالـاـ هـذـهـ مـعـكـ. وـتـجـدـهـ مـطـرـداـ فـيـ كـلـامـ الـمـفـسـرـيـنـ. وـهـوـ مـطـابـقـ لـقـرـاءـةـ الرـفـعـ. لـانـهـ اـتـقـتـضـيـ اـنـ صـارـ التـحـريمـ عـلـيـهـ بـسـبـبـ اـنـ مـاـ فـيـ قـرـاءـةـ الرـفـعـ يـكـوـنـ مـوـصـلـاـ صـلـتـهـ - 00:56:20

حـرـمـ عـلـيـكـ وـاقـعـاـ اـسـمـاـ لـانـ. اـنـماـ اـنـ الـذـيـ حـرـمـهـ عـلـيـكـ اـنـماـ حـرـمـ عـلـيـكـ المـيـتـةـ بـالـنـصـبـ. اـنـماـ حـرـمـ عـلـيـكـ المـيـتـةـ عـلـىـ الرـفـعـ اـنـ الـذـيـ حـرـمـهـ اـنـ اـسـمـهـ اـسـمـاـ مـوـصـلـ. وـحـرـمـهـ - 00:56:40

جـعـلـنـاـ لـحـرـمـ مـفـعـولـ هـوـ العـائـدـ عـلـىـ مـاـ وـالـمـيـتـةـ بـالـرـفـعـ خـبـرـ خـبـرـ وـاضـحـ وـانـماـ حـرـمـ عـلـيـكـ المـيـتـةـ بـالـنـصـبـ. هـذـهـ فـسـرـتـ بـماـ فـسـرـتـ بـهـ قـرـاءـةـ

الرفع عملت هذى على تلك انما حرم عليكم الميّة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميّة وهو مطابق لقراءة الرفع. لماذا؟ لأنها

تقتضي انحصار - 00:57:14

تحريم على الميّة ما حرم عليكم الا الميّة بسبب ان ما يعني لفظ ما في قراءة الرفع يكون موصولا اسمًا موصولا. صلته حرم عليكم واقعا اسمًا لأن انما اي الاسم ان ما - 00:57:45

واضح اي ان الذي حرمه عليكم الميّة فحذف الراجح الى الموصول فيكون في معنى ان المحرم عليكم الميّة وهو يفيد الحسرة. يعني بتعريف الجزئين. اذا تحمل قراءة الرفع على النصب تفسر بها وقراءة النصب على قراءة الرفع. الثاني الوجه الثاني قول النحات ان انما - 00:58:04

اثباتات ما يذكر بعده ونفي ما سواه. يعني النحاس صرحا بذلك. ان انما وهذا انظر مخالف لما سبق في في النسبة يعني تم تضارب في تحقيق نسبة الاقوال. ولذلك انا غسلت يدي قدما من البحث فيه ها - 00:58:31

في نسبة الاقوال لسبب لهذا السبب تجد هذا يقول وهو رواية عن مالك وثانياً رواية عن الشافعي وهذا يثبت وهذا ينفي. اذا ليس لنا بالأشخاص لنا بالاقوال مسألة فيها ثلاثة اقوال. القول الاول التحرير الثاني قراءة ثالث الجواب. انظر في الادلة. قال به زيد - 00:58:53

لا تشغلك نفسك. لانه يحتاج الى عمر. يعني اذا عشت ستين سنة عافية ها تحتاج الى مثلها حتى تصحح نسبة الاقوال الى اصحابها. وهذا ما كلفك الله به يعني يأخذ وقت عليك في بحث مسائل اخرى - 00:59:13

يعني تستغل باصول فن اولى من ان تجعل سبع ساعات تبحث هل هذا قال به محمد ابن الوهاب او لا هل هذا قال ابن القيم او لا؟
ظياع وقت على كل قول النحات ان انما للاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه. نعم لو احتاج مبتدع بقول شيخ الاسلام مثلا - 00:59:31
كانه يقول كذا وكذا نبحث ما في بأس. لانه ينبغي عليها واضح؟ لكن المسائل التي الخلاف فيها سائغ هذا الذي يعنيه اما المسائل
الكبار لا قد ينسب بعضهم قولها هو مفرع - 00:59:52

مذهب الجهمية ينسبة للامام احمد قل لا نبحث نجلس يوم كامل نبحث. ما في بأس هذا. هذا لا يعنيه. الثالث الوجه الثالث صحة
انفصال الظمير معه. مع انما كصحة مع ما والا. فلو لم يكن انما متضمنة فلو لم يكن انما متضمنة لمعنى ما - 01:00:08

هو الا لم يصح انفصال الظمير معه. ولذلك قال الفرزدق في البيت الذي سبق ذكره وانما يدافع عن حسابهم انا او مثلي ففصل الظمير
وهو انا مع انما حيث لم يقل وانما ادافع. قال يدافع انا فصل الظمير. كما فصل عمرو ابن - 01:00:31

مع الا في قوله قد علم السلم وجاراتها ما قطر الفارس الا على ها الا انا انما يدافع عن احسابه انا وصل الظمير الا انا فصل الظمير اذا
انما متضمنة لمعنى ما والا. وهذا اعظم دليل استدل به بعض الاصولية. ثم قال وهذا الذي ذكرناه هو قول المحققين - 01:00:53
من ان انما تدل على الحصن لتضمنها معنى ما والا ثم اختلفوا فقيل افادته له بالمنطق وقيل بالمفهوم. وذكر هنا ابن دقيق العيد قوله
فان ابن عباس رضي الله عنه هذا دليل اعتمد في اثبات ان انما تفيد الحسرة لكنه لا يسلم - 01:01:20

له. قال هنا كلمة انما للحصر على ما تقرر في الاصول يعني على الذي تقرر تقرر الامر استقر وثبت في الوصول ان للعهد الذهني اي
اصول الفقه. فان ابن عباس رضي الله عنهما فهما الحصر من قوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيان - 01:01:48
انما الربا في النسيان هذا استدلال قال الصناعي هنا والشارح استدل بتقرير الصحابة لما فهمه ابن عباس رضي الله عنهما من
الحصر المفاد لانما فدل على انهم فهموا ما فهمه ابن عباس - 01:02:11

وفهم اهل اللغة والافهام السليمة وهم اهل اللغة والافهام السليمة ففهمهم حجة. ففهمهم حجة انما الربا في النسيان. لا ربا الا في
النسيان. هكذا فهم ابن عباس. فانكر ربا الفضل في اول امره. انكر ربا الفضل - 01:02:29
ماذا؟ لانه فهم الحصر من هذا النص. انما الربا في النسيان. لا ربا الا في النسيان. اذا ربا الفضل لا يقول به لا لا يقول به. اذا هل فهم ابن
عباس الحصر من لفظ انما؟ نعم - 01:02:49

ماذا فعل معه الصحابة؟ هل قالوا له فهمك ليس بسديد او اقاموا له دليل اخر يدل على ان ما ذهب اليه ليس هو المعتمد اقاموا عليه

دليل اخر. فلو لم يكن فهمه صحيحا لعاتبوه في الفهم ولم يحتاجوا الى - 01:03:07

الى دليل يعارض به ما فهمه هذا قال محل اجماع اتفق الطرفان على ان انما للحصر وانما اختلفوا في ماذا؟ هل يوجد دليل يعارض هذا الحصر او لا هل يوجد دليل يعارض هذا الحصر ام لا - 01:03:27

واضح هذا؟ قال هنا ففهم الحصر من قوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيان. انما الربا في النسيع. هذا المقام اورده الزركشي في تشريف المسامع وقال فيه نظر فيه فيه نظر لماذا؟ لأن ابن عباس روى الحديث - 01:03:45

هذا اللفظ ورواه عن اسامة بن زيد بلفظ ليس الربا الا في النسيان ليس الربا الا في النسيان. اذا دعوة ان ابن عباس فهم الحصر من لفظ انما هذا تحكم - 01:04:08

لماذا؟ لأنه روى رواية اخرى تصريح بليس والا وهذه باتفاق انها للحصري فالقول بأنه فهم من انما الحصر هذا فيه نوع تحكم. لأنه يحتمل انه استند الى الرواية الثانية في فهم الرواية - 01:04:25

الاولى وهذا واضح يعني يحمل النص هذا على ذاك ورواه عن اسامة بن زيد بلفظ ليس الربا الا في النسيان. وفي البخاري لا ربا الا في النسيئة. وهذه الصيغة الثانية لا ربا - 01:04:44

صيغة حصر بالاجماع صيغة حصر بالاجماع. فما المانع هكذا قال الزركشي؟ فما المانع ان يكون ابن عباس انما فهمه من هذه الصيغة المتفق عليها لا صيغة انما المختلف فيها قال الزركشي ومثل الشيخ على تحقيقه وتدقيقه لا يسامح بتساوي الصيغتين - 01:04:59 فلا يقال بأن ابن عباس فهم من هذا النص انما الربا في النسيئة ان انما للحصري. بل فهمه من الرواية الثانية. حينئذ تحديد محل استناد ابن عباس ليس هو انما - 01:05:24

ليس هو انما فتحتاج الى دليل اخر ولذلك صار هذا الدليل فيه ضعف لورود الاحتمال الذي ذكرناه ولذلك يقال اذا ورد الاحتمال اه ضعفا لا تقول بطل الاستدلال قل ضعف الاستدلال. ضعف الاستدلال. قال ابن حجر - 01:05:39

واما من قال يحتمل ان يكون اعتمادهم على قوله لا ربا الا في النسي. رد عليه. اتي بكلامه ورده عليه فلا يفيد ذلك في رد افاده الحصر بل يقويه بل يقويه ويشعر بان مفاد الصيغتين واحد. والا لما استعملوا هذه موضع هذه. يقول لا بل هو في - 01:05:57 محله. الحجر يقول هو في محله. كونه يستدل بانما الربا في النسيان ولا يجعلها للرواية الاخرى يدل على ان مفاد الروايتين شيء واحد لم يختلفا. لم لم يختلفا. اذا الاعتراض على المصنف في هذا نقول اعتراض في في غير محله. وعورض بدليل اخر - 01:06:20 قال هنا عرض بدليل اخر يقتضي تحريم ربا الفضل يعني لم ينظر او يوقف مع ابن عباس في فهمه وانما اورد عليه نص نبوي بأنه يعارض. لأن المسألة هنا في اثبات احكام شرعية. في اثبات احكام شرعية. فهمت الحصر - 01:06:45

في ربا النسيئة ونفيته عن الفضل. نحن نأتي بدليل ثبت الربا في الفضل فهو عبودي بي بدليل اخر ولم يعارض في فهمه للحصر ولم يعارض ابن عباس في فهمه للحصر. وفي ذلك اتفاق على ان - 01:07:05

الحصر اجماع من الطرفين ان هل الحصر ومعنى الحصر فيها اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه وهل نفيوا عما عاداه بمقتضى موضوع اللفظ او هو من طريق مفهوم؟ هذا سؤالي بحثه ان شاء الله تعالى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:07:23

وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:07:43